

وقائع المؤتمر العلمي الثامن الدولي الثاني كلية الاعلام – الجامعة العراقية ٢٠٢٣م، ص٢٢٥ - ٢٤٠.

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية

News Values in TRT Arabic Channel: An Analytical Study of Main News Bulletins

الدكتور عمر عناد شلال – الجامعة العراقية

Dr. Omer Enad Shallal

omer.a.shallal@aliraqia.edu.iq

كلية الإعلام – الجامعة العراقية

College of Media, Al-Iraqia University

المستخلص :

يختص البحث بموضوع القيم الاخبارية في قناة TRT العربية عبر دراسة تحليلية لنشرات الاخبار الرئيسية ويهدف إلى معرفة القيم الاخبارية للقناة وتراتبية هذه القيم، وتألفت عينة البحث من النشرات الاخبارية التي قدمتها القناة لثلاثة أشهر، واعتمد البحث منهج المسح التحليلي لجمع البيانات عن القيم الاخبارية عبر تصميم استمارة تحليل لتسجيل القيم في كل خبر، وخلص البحث إلى أن القناة اعتمدت القيم الاخبارية الاساسية (الجدة، القرب، الصراع، الاهمية، الاستمرارية، الاهتمامات الانسانية) بنسبة غالبية كما اعتمدت قيماً أخرى بنسبة قليلة (الضخامة، الشهرة، الغرابة، المنافسة، الفورية، الإثارة، الكوارث).

ABSTRACT :

This research is about the news values in TRT Arabic channel through an analysis study for its news. The aim of the research is to know the list of its values , the sample of the study was the main newscasts for three months. The research used surveying method to gather information about the news values by analysis form to note down the values in every item. The research reach that TRT channel has depended basically the basic news values (newness , proximity, conflict, importance, continuity, human interest) and somewhat another values (magnitude, fame, unusual, competition, immediate, excitement, disaster).

المقدمة :

منذ انطلاقة قناة TRT العربية عام ٢٠١٠ عملت جاهدة على منافسة القنوات التلفزيونية الاخبارية التي تتوجه إلى الجمهور العربي من داخل المنطقة العربية ومن خارجها وتقديم خدمة إخبارية تغطي أحداث المنطقة والعالم عبر نشرات إخبارية حرصت فيها على تبني السياسات الرسمية التركيبية تجاه المواقف والاحداث بوصفها قناة تركيبة رسمية، وتبني

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

اعتبارات ومقومات الأخبار التلفزيونية ومنها اعتماد قيم إخبارية محددة في تغطيتها للأحداث، الأمر الذي شكل حافزاً للبحث في القيم الإخبارية للقناة وما تتبناه من معايير في تغطيتها للأحداث للوصول إلى نتائج علمية دقيقة في هذا المجال، وينقسم البحث إلى ثلاثة مباحث ثم تخصيص الأول منها للإطار المنهجي للبحث أما الثاني فقد تناول الإطار النظري للبحث وتحديثنا فيه عن القيم الإخبارية وعن قناة TRT العربية وسياساتها الاعلامية أما الدراسة التحليلية لأخبار القناة فكانت في المبحث الثالث الذي تتضح فيه القيم الإخبارية للقناة مع تفسير لنتائج البحث وقراءة استدلالية فيها .

المبحث الأول: منهجية البحث :

أولاً: مشكلة البحث :

تولي القنوات التلفزيونية الإخبارية أهمية بالغة لتقديم خدمات إخبارية تغطي جميع الأحداث والقضايا التي تهم جمهورها من جهة ويحرص القائمون عليها على تغطيتها بما يناسب توجهاتهم ومواقفهم من جهة أخرى، ومن الاعتبارات المهمة في العمل الإخباري أن تتبنى القناة التلفزيونية مجموعة من القيم الإخبارية كمعايير أساسية في الأخبار التي تقوم بتغطيتها بحيث تنسجم تغطية القناة للأحداث مع سياستها الاعلامية ومع السياسة الاعلامية العامة، ولا تشذ قناة TRT العربية عن ذلك فم منذ سنوات وهي تغطي أخبار المنطقة والعالم مستندة إلى مجموعة من القيم الإخبارية التي لا بد للباحث المتخصص من دراستها وتسليط الضوء عليها علمياً وطرح سؤال رئيس يمثل مشكلة هذا البحث وهو (ما القيم الإخبارية التي تتخذها قناة TRT العربية كمعايير في انتقاءها الأخبار وتقرير صلاحيتها للتغطية فيها ؟) .

ثانياً: أهمية البحث :

١- يرتبط البحث بقناة تلفزيونية برزت في السنوات الاخيرة على الساحة الاعلامية العربية وهي قناة TRT العربية التي تعد خدمة عربية تابعة لمؤسسة TRT التركية فهي قناة رسمية لدولة اقليمية لها مصالحها وسياساتها في المنطقة العربية وبالتالي لا بد من دراستها من مختلف جوانبها ومنها قيمها الإخبارية .

٢- ويرتبط بحدثة هذه القناة التلفزيونية ندرة في الدراسات العلمية التي أخضعتها للبحث وبخاصة في جوانب محددة من عملها كما هو الحال في موضوع القيم الإخبارية للقناة وهنا يكون البحث في هذا المجال مهماً لما يحققه من نتائج علمية دقيقة في تحديد تراتبية هذه القيم .

٣- يتصف موضوع البحث بالحدثة إذ تظهر بحوث سابقة أن موضوع القيم الإخبارية جرت دراسته بالنسبة لقنوات تلفزيونية عربية وتقليدية مما يجعل من المهم دراسة القيم الإخبارية في قنوات جديدة في مجال الاعلام التلفزيوني في المنطقة .

٤- يشكل البحث إضافة علمية بما يحققه من نتائج في الكشف عن القيم الإخبارية في القنوات الموجهة إلى المنطقة العربية ويخلق تراكماً معرفياً عن هذه القيم يوفر قاعدة بيانات على أسس علمية تخدم الباحثين في الاعلام التلفزيوني والعاملين في القنوات التلفزيونية .

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة القيم الإخبارية التي تعتمدها قناة TRT العربية في نشراتها الإخبارية والكشف عن تراتبية هذه القيم والوصول إلى نتائج علمية دقيقة تمكن من الحكم علمياً على معايير القناة في العمل الإخباري .

رابعاً: منهج البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي لا تعني مجرد تقديم المعلومات عن موضوعات خاضعة للبحث فحسب بل تتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها تبعاً لهدف البحث، ومن أجل وصف القيم الإخبارية في القناة وصفاً علمياً اعتمد الباحث على أسلوب تحليل المضمون عن طريق رصد تكرار القيم الإخبارية المعتمدة في النشرات الإخبارية للقناة وحساب هذه التكرارات وتصنيفها في فئات تبعاً لمعيار تصنيف محدد وذلك بعد تسجيلها في استمارة مصممة لذلك الغرض وحسب نظام ترميز وضعه الباحث .

خامساً: أداة البحث :

من أجل جمع البيانات عن القيم الإخبارية المعتمدة في أخبار القناة اعتمد الباحث على استمارة تحليل معدة لكل خبر عرضته القناة اثناء مدة البحث، واستند في تصميم الاستمارة إلى مؤشرات عن القيم الإخبارية مستنبطة من الاطار النظري للبحث ومن تحليل مبدئي لعدد من النشرات الإخبارية بحيث تضمنت استمارة التحليل لكل خبر عنوان الخبر وتفصيله الرئيسية ومكان حدوثه وتاريخ بثه والقيم الإخبارية التي يتضمنها مرمزة حسب نظام الترميز الذي وضعه الباحث (الخبر الواحد يتضمن أكثر من قيمة إخبارية) .

سادساً: عينة البحث :

تألفت عينة البحث من النشرات الإخبارية الرئيسية التي قدمتها قناة TRT العربية اثناء مدة البحث من ٣/١ لغاية ٢٠١٩/٥/٣١ عن طريق الحصر الشامل للنشرات الإخبارية المقدمة في هذه المدة والتي بلغت ٧٥ نشرة إخبارية تضمنت ٩٨١ خبراً (لم يتمكن الباحث من الحصول على ١٧ نشرة إخبارية) .

سابعاً: إجراءات تحليل المضمون :

- ١- الخطوات المنهجية العامة المتمثلة في تحديد المشكلة البحثية وصياغة عنوانها وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث التي سوف تخضع للتحليل لتحقيق هدف البحث .
- ٢- تحديد عينة البحث وقد تألفت من النشرات الإخبارية المقدمة في القناة للمدة من ٣/١ لغاية ٢٠١٩/٥/٣١ .
- ٣- تحديد فئات التحليل: وكل فئة منها مثلت قيمة من القيم الإخبارية اذ قام الباحث بوضع نظام ترميز لهذه القيم ثم رصد تكراراتها في الأخبار الخاضعة للتحليل اثناء مدة البحث وتسجيل رمز كل قيمة إخبارية في الاستمارة الخاصة بكل خبر .
- ٤- تحديد وحدات التحليل: وهي الوحدات التي يستخدمها الباحث في حساب تكرارات الفئات إذ يعبر تكرارها عن دلالة معينة في رسم النتائج، وقد استخدم الباحث الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية كوحدة للتحليل في هذا البحث وذلك لاحتساب تكرارات فئات التحليل التي تمثل القيم الإخبارية للقناة .
- ٥- تصميم استمارة التحليل: وذلك بعد التحديد الدقيق لمشكلة البحث وهدفه وتحديد فئات التحليل ووحداته بحيث تم اعتماد الاستمارة لتحليل الأخبار بواقع استمارة خاصة بكل خبر تضمنت تسجيل بيانات كافة .
- ٦- صدق أداة التحليل: لتحقيق الصدق في استمارة التحليل المعتمدة في البحث تم اعتماد الصدق الظاهري وهو مدى الاتفاق بين مجموعة من الخبراء المتخصصين الذين يتم اللجوء

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

اليهم كمحكمين لإبداء الرأي العلمي في صلاحية الاستثمار كأداة مناسبة لجمع البيانات وتحقيق النتائج، إذ عرض الباحث استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين^(*)، وقام بتعديل الاستثمار حسب ملاحظاتهم. ولاحتساب الصدق الظاهري تم اعتماد نسبة اتفاق المحكمين عليها وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الصدق} = \frac{\text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{المجموع الفئات} \times \text{عدد الخبراء}} = \frac{16}{17 \times 100} = 94,11\%$$

٧- استخراج النتائج وحسابها: وذلك بتفريغ بيانات جمع الاستثمارات في استمارة موحدة تضمنت تكرارات القيم الإخبارية التي ظهرت في النشرات الإخبارية ثم ترتيب القيم حسب عدد تكراراتها وحساب النسبة المئوية لكل قيمة إخبارية.

٨- ثبات نتائج التحليل: أي وجود إتساق في نتائج التحليل، ولتحقيق الثبات اتبع الباحث طريقة الاتساق الزمني التي تعني توصل الباحث إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها على المضمون نفسه في أوقات مختلفة إذ تم إجراء التحليل مرتين فصلت بينهما مدة ١٥ يوم ولم يؤد ذلك إلى ظهور قيم إخبارية جديدة أو غياب قيم إخبارية موجودة.

٩- تفسير النتائج والاستدلال: وقد تم تخصيص المبحث الثالث لعرض نتائج البحث وتفسيرها وشرح القيم الإخبارية المعتمدة للقناة مع أمثلة من تكراراتها والوصول إلى دلالات وقرارات في نتائج البحث.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم القيم الإخبارية وتصنيفها:

يعد مفهوم القيم الإخبارية من المفاهيم التي اختلفت الآراء بشأنها وتعددت تعريفاتها لعدة أسباب من أبرزها^(١):

- ١- تعدد تعريفات الخبر بتعدد المذاهب الإعلامية.
 - ٢- تعدد الفلسفات بشأن الاعلام ووظائفه.
 - ٣- تنوع واختلاف الحاجات الاعلامية للجمهور.
 - ٤- تطور تقنيات الاعلام وتأثيرها في الوسائل الاعلامية من حيث جمع المعلومات ومعالجتها وتوزيعها.
 - ٥- تعدد اشكال الممارسة الاعلامية.
 - ٦- تعدد الظواهر الاعلامية وتنوع الاحداث بتعدد الحياة الاجتماعية.
- وبالرغم من اختلاف الآراء بشأن تعريف القيم الإخبارية، هناك نوع من الاتفاق على بعض العناصر الرئيسية في تعريفها إذ تعرف القيم الإخبارية بأنها السمات التي تميز بين الأخبار وتحدد أولويات النشر والابرار لهذا الخبر أو ذاك إذ يفترض أن تتوفر في الخبر واحدة أو أكثر من هذه القيم لتؤهلها للتنافس في النشر مقروءاً كان أم مسموعاً أم مرئياً^(٢)، وتتشكل القيم

(*) المحكمون هم:

- أ. د. عبد النبي خزعل جاسم: قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية - كلية الإعلام - جامعة بغداد.
- أ. م. د. طالب عبد المجيد علاوي: قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية - كلية الإعلام - جامعة بغداد.
- أ. م. د. عادل عبد الرزاق مصطفى: قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية - كلية الإعلام - جامعة بغداد.
- أ. م. د. حسين رشيد ياسين: قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية - كلية الإعلام - جامعة بغداد.
- أ. م. د. عبد القادر صالح معروف: قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية - كلية الإعلام - الجامعة العراقية.

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

الإخبارية في مجتمع من المجتمعات وتفرض نفسها على مؤسساته الإعلامية مستندة في تكوينها على عدة عوامل هي^(٣) :

- ١ - السياسة الإعلامية العامة المرتبطة بالأيديولوجية السياسية السائدة في الدولة .
 - ٢ - التقاليد المهنية التي يحرص القائم بالاتصال على استحضارها .
 - ٣ - تأثير وكالات الأنباء كمنتج وموزع للأخبار حول العالم .
 - ٤ - المرجعية الذاتية للقائم بالاتصال من حيث التنشئة الاجتماعية والفكرية والتحصيل العلمي.
 - ٥ - الجمهور واحتياجاته وتنوعه .
 - ٦ - طبيعة الوسيلة الإعلامية ومواصفاتها .
 - ٧ - سياسة المؤسسة الإعلامية .
 - ٨ - الأفكار الاجتماعية والدينية والميثولوجيا التي تميز المجتمع .
- وترتبط القيمة الإخبارية للأحداث بما يعرف بالجدارية الإخبارية أو الأهمية الإخبارية إذ تتأثر القيم الإخبارية بعدد من العوامل التي تمنح الحدث جدارة إخبارية وتؤهل الخبر لأن يكون ضمن عدد محدود من الأخبار التي تتم تغطيتها، وتقاس الأهمية الإخبارية للحدث بناءً على محددات أساسية هي^(٤):

- ١ - وقع الخبر على الجمهور وما يحدثه من اضطراب في الأوضاع القائمة .
 - ٢ - تأثير الخبر في جمهور كبير .
 - ٣ - اعتبارات الزمان والمكان، فعند تساوي القيم في الأخبار الداخلية والخارجية يكون الاهتمام أكثر بالأخبار الداخلية التي حدثت في مكان قريب .
 - ٤ - نتيجة الخبر، أي دلالاته بالنسبة إلى جمهور ما .
 - ٥ - تعدد القيم الإخبارية، فكلما زاد عددها في الخبر كلما زادت فرصة نشره أو اذاعته .
- فتوافر أكبر عدد من القيم الإخبارية في خبر معين يمنحه الأهمية الإخبارية التي لا تعد العامل الأساس لأهميته في النشر بل يقاس ذلك على أساس وزن كل قيمة إخبارية فضلاً عن توافق المادة الخبرية مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية التي تهتم بخبر ما عبر منحه مدة زمنية أكبر وشكل تغطية أفضل في حين تهمل مؤسسات أخرى الخبر نفسه بسبب تناقض مضمونه السياسي مع سياستها التحريرية^(٥).
- وتختلف القيم الإخبارية من مجتمع إلى آخر ومن مؤسسة إعلامية إلى أخرى ولا يوجد تصنيف متفق عليه للقيم الإخبارية بسبب عوامل أيديولوجية فنظرة الكتاب الليبراليين إلى القيم الإخبارية تختلف عن نظرة الكتاب الاشتراكيين فضلاً عن الاختلاف بين المنظرين في البلاد المتقدمة وأقرانهم في البلاد النامية مع ضرورة الإقرار بسيادة القيم الإخبارية السائدة في المجتمعات الغربية وطغيانها على المشهد الإخباري عالمياً لأسباب ترتبط بالاختلال الكبير في تدفق الأخبار على المستوى العالمي لصالح مؤسسات الأخبار الغربية فضلاً عن تدريس هذه القيم الإخبارية في الجامعات العالمية وتدريب إعلاميي دول الجنوب عليها وكذلك يرتبط طغيان هذه القيم عالمياً بوكالات الأنباء المسيطرة على تدفق الأخبار حول العالم التي لعبت دوراً كبيراً في تشابه المضمون الإخباري على مستوى العالم واسهمت في تشكيل الأجندة الإخبارية لوسائل الإعلام^(٦)، وإذا كان للقيم الإخبارية الغربية هذا التأثير على المستوى العالمي فإنها على مستوى المجتمعات الغربية ومؤسساتها الإعلامية عملت على تهميط بعض التقاليد في العمل الإخباري أدت إلى تشابه التغطيات الإخبارية للحدث نفسه في مؤسسات مختلفة يتاح لها قدر كبير من تدفق المعلومات وإمكانية التعامل معها بحرية فقد بينت دراسة بريطانية

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

أجريت عن التغطية الاخبارية لتظاهرة معادية لحرب فيتنام في وسائل اعلام بريطانية مختلفة من حيث التوجه والتمويل أن التغطية الإخبارية كانت متشابهة في هذه الوسائل بالرغم من اختلافاتها لأنها تتبنى قيماً إخبارية متماثلة^(٧). ومن استعراض التصنيفات المتنوعة للقيم الاخبارية يمكن القول ان القيم الاتية هي الابرز والاكثر تداولاً على مستوى التنظير والعمل الاخباري^(٨):

- ١- **الفورية:** المرتبطة بكون الخبر يحدث الان وهو ما يعطيه أهمية وبخاصة لجمهور التلفزيون الذي يتفاعل مع الحدث، وقد حققت التقنيات الحديثة للتلفزيون امكانية توفر هذه القيمة الاخبارية .
- ٢- **الجددة:** أو ما يعرف بالحادثة أي أن يكون الخبر جديداً لا يقدم معلومات قديمة، وهذه القيمة الاخبارية ترتبط بطبيعة الجمهور الذي يقيم الأخبار بما تضيفه من معلومات جديدة له .
- ٣- **القرب:** إذ تحظى الأخبار القريبة من الجمهور جغرافياً باهتمامه لانه بطبيعته يميل إلى الاهتمام بالأحداث المحيطة به اكثر من تلك التي تبعد عنه فأخبار بلده ومدينته تثير اهتمامه اكثر من أخبار بعيدة عنه جغرافياً .
- ٤- **الأهمية:** اي ان يكون الخبر ضمن دائرة اهتمام الجمهور وله تأثير في حياته، وتختلف درجة الأهمية من جمهور إلى آخر تبعاً لطبيعة الجمهور ومستوياته الاجتماعية والثقافية .
- ٥- **الإثارة:** وهي قيمة اخبارية ترتبط بجذب اكبر عدد من الجمهور عن طريق الخبر كأخبار الفضائح والمعلومات الخطيرة فالجمهور ميل إلى أخبار الفضائح السياسية والاخلاقية التي تحمل سمة الإثارة .
- ٦- **الشهرة:** اي ان يتعلق الخبر بالمشاهير في المجتمع الذين يتابع الجمهور اخبارهم من السياسيين والفنانين ومشاهير الرياضة وذوي النفوذ الاقتصادي والسياسي .
- ٧- **الصراع:** يجذب الجمهور إلى الأخبار التي تتضمن قيمة الصراع سواء كان سياسياً أم عسكرياً أم اجتماعياً، فإذا تشاجر اعضاء البرلمان أو تقاتل الناس في المعارك والحروب فهناك فرصة لوجود خبر .
- ٨- **الاستمرارية:** اي ان يكون للخبر تأثير مستمر يمكن أن يغطي مرة اخرى، فالخبر الذي يتضمن قيمة الاستمرارية تستمر جدارته في النشر حتى لو تضائلت ضخامته .
- ٩- **الضخامة:** وتعني ان حجم تأثير الخبر في الجمهور يكون كبيراً ومرتبطاً بأعداد كبيرة من الناس كأعداد القتلى أو قيمة الارباح أو عدد المتظاهرين لان ذلك يزيد عدد الناس المرتبطين بالخبر الذي يوصف بأنه ضخم .
- ١٠- **الغربة:** تشمل هذه القيمة الاحداث غير المألوفة في الحياة والتي يميل لها الفرد لأنها تسليه لكونه ميل لغير المألوف .
- ١١- **الكوارث:** فالأخبار التي تتعلق بالكوارث التي تتعرض لها البشرية في مناطق مختلفة من العالم لها اهمية في النشر .
- ١٢- **الاهتمامات الانسانية:** تشمل كل ما يدخل في إطار الخلفيات العاطفية اي ما يحرك العاطفة الانسانية لدى الجمهور سواء بالحب أو العطف .
- ١٣- **المنافسة:** التي تجذب اهتمام المتلقي بالخبر وتتحقق هذه القيمة في أخبار المسابقات والمباريات .

ثانياً: قناة TRT العربية :

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

تأسست هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية TRT في الأول من أيار عام ١٩٦٤ كمؤسسة عامة تشرف عليها الدولة وتعد الجهة المسؤولة عن شؤون البث الإذاعي والتلفزيوني في تركيا آنذاك وأكبر مؤسسة إعلامية في البلاد بسبب الدعم الحكومي وتراكم الخبرات عبر سنوات العمل الإذاعي الطويلة التي مرت بها^(٩)، وبحكم تبعية المؤسسة للدولة يتم انتخاب مديرها العام من بين ثلاثة مرشحين يقترحهم المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون ويتكون المجلس الإداري لها من المدير العام وستة أعضاء يتم اختيارهم من بين اثني عشر مرشحاً يقترحهم المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون وبقرار من مجلس الوزراء^(١٠)، وتستند TRT في عملها الإذاعي إلى مجموعة من المبادئ التي تتمثل في الالتزام بدستور الدولة والحفاظ على نظامها الجمهوري ومراعاة مبادئ أتاتورك والتوافق مع السياسة الأمنية للدولة وحماية الثقافة والتقاليد القومية التركية واعتماد اللغة التركية^(١١)، وتعتمد في تمويلها على عدة مصادر من بينها المساعدات التي تحصل عليها من الميزانية القومية في حالة الحاجة إليها^(١٢)، واستمرت TRT تحتكر البث الإذاعي والتلفزيوني في تركيا حتى عام ١٩٨٣ الذي شهد تغيرات في سياقات وتنظيم الاعلام التركي استندت إلى دستور ١٩٨٢ إذ تم السماح للقطاع الخاص بامتلاك القنوات الإذاعية والتلفزيونية التي ظهرت في السنوات اللاحقة وأنيطت مسؤولية الاشراف على البث الإذاعي والتلفزيوني بالمجلس الأعلى للإذاعة والتلفزة التركية^(١٣).

لم تقتصر مهمة TRT على مخاطبة الجمهور التركي في الداخل بل عملت منذ عام ٢٠١٠ على التوجه إلى خارج تركيا وبالذات إلى المنطقة العربية لمخاطبة الجمهور العربي بلغته العربية مدفوعة بدافعين الأول هو الطموح التركي لتحقيق نفوذ سياسي ومصالح اقتصادية في المنطقة العربية باعتبار تركيا قوة اقليمية مؤثرة لها مصالحها التي تسعى لتحقيقها في منطقة تشهد صراع نفوذ دولي واقليمي^(١٤)، والثاني هو التنافس بين القنوات التلفزيونية الدولية في تقديم خدمات اعلامية باللغة العربية إذ علمت قنوات تلفزيونية عديدة على استحداث قنوات باللغة العربية لمخاطبة الجمهور في البلاد العربية تحقيقاً لسياسات الدول التي تمتلك هذه القنوات الأمر الذي حفز TRT للدخول في هذه المنافسة^(١٥)، وجاءت هذه الخطوة متزامنة مع خطوات أخرى اتخذتها تركيا في مجال التأثير الثقافي في المنطقة العربية عبر المنتجات الثقافية ومنها الانتشار الواسع للدراما التركية المدبلجة بالعربية والتي باتت مادة اعلامية رئيسة في مختلف القنوات العربية^(١٦).

بدأت TRT العربية بثها في الرابع من نيسان عام ٢٠١٠ في حفل حضره رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وعدد من الوزراء والسفراء العرب في انقرة، ووجهت بثها إلى المشاهدين في جميع البلاد العربية مستهدفة الإسهام في تعزيز العلاقات التركية مع العالم العربي عبر مجموعة متنوعة من البرامج الاخبارية والاقتصادية والرياضية والترفيهية والوثائقية والصحية والدراما^(١٧)، وحددت القناة ضوابط سياستها الاعلامية في^(١٨):

- ١- الحيادية والموضوعية في طرح الآراء والاستدلالات .
- ٢- إظهار التنوع الثقافي والفكري في تركيا والعالم العربي .
- ٣- الابتعاد عن الخلافات التي يمكن أن تعكر أجواء الود بين الشعب التركي والشعوب العربية .
- ٤- التركيز على عوامل النهضة في تركيا والعالم العربي .
- ٥- تأصيل عوامل الابداع والتركيز على تطوير الملاكات والتقنيات الاعلامية .
- ٦- تحقيق التبادل الثقافي والبرامجي بين تركيا والدول العربية .

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

- ٧- بناء افق اعلامي للتعاون المشترك في المجالات الاعلامية .
 - ٨- تأهيل الكادر العامل وتطويره بكل الامكانيات والوسائل .
- وتحرص القناة في برامجها على تقديم خدمة اخبارية عن طريق نشراتها الاخبارية وبرامجها ذات الطابع الاخباري فضلاً عن التعريف بالثقافة التركية عبر برامج تقدم ثقافة المجتمع التركي وقيمه وبرامج تعرف بالسياحة في تركيا ومدنها ومعالمها وصناعاتها وتناقش برامج القناة العلاقات التركية العربية ومنها برنامج العلاقات التركية العربية عبر التاريخ وبرنامج الشرق الاوسط من خلال نافذة تركيا وبرنامج العالم العربي في الصحافة التركية^(١٩). وتلتزم القناة في برامجها ونشراتها بالخط العام للسياسة الرسمية للدولة إذ تظهر توافقاً مع سياسات الدولة ومواقفها في مختلف الاحداث والازمات السياسية التي تواجه الدولة فقد ألغت القناة نشراتها الاخبارية الاعتيادية في الايام التي تلت محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا عام ٢٠١٦ واستعاضت عن ذلك بتغطية اخبارية مفتوحة على مدار الساعة استضافت فيها العشرات من الكتاب والمحللين المؤيدين للحكومة التركية وكان شعار التغطية على شاشتها (تركيا تنتصر على الانقلاب) كما وظفت القناة صفحتها على تويتر لنفس الهدف إذ دعت الشعب للبقاء في الميادين والدفاع عن الديمقراطية^(٢٠).

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية في قناة TRT العربية:

تُعد النشرات الاخبارية من أبرز المواد الإعلامية التي تحرص القنوات الفضائية على إعدادها وتقديمها بصورة مدروسة واحترافية، نظراً لما تمثله من عنصر أساسي في بناء هوية القناة وتعزيز صورتها لدى الجمهور. فالنشرة الاخبارية ليست مجرد عرض للأحداث، بل هي انعكاس لخط القناة التحريري، ومראה لمواقفها التحريرية والسياسية، وأداة لبناء المصداقية والموثوقية أمام المشاهد.

وفي هذا الإطار، تولي قناة TRT العربية اهتماماً خاصاً بإنتاج نشراتها الاخبارية الرئيسية، من حيث اختيار الموضوعات، وتسلسلها، والمعالجة التحريرية، وطريقة التقديم، بما يعكس رؤيتها الإعلامية وأولوياتها في التغطية. ومن هنا تنبع أهمية هذا المبحث، الذي يهدف إلى تحليل مضمون النشرات الاخبارية الرئيسية في قناة TRT العربية، للكشف عن القيم الاخبارية المهيمنة فيها، وأنماط التغطية، والأساليب التحريرية المستخدمة في بناء المحتوى الاخباري.

عرض النتائج وتفسيرها:

في هذا المبحث سوف نستعرض نتائج الدراسة التحليلية لنشرات الأخبار في القناة مع تفسير لهذه النتائج واستدلالات علمية منها إذ تتبين من الجدول الاتي تراتبية القيم الاخبارية في أخبار القناة كما كشفت عنه نتائج الدراسة التحليلية :

جدول رقم (١) ترتيب القيم الاخبارية في قناة TRT العربية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القيمة الاخبارية
١	٢٣,٣	٩٣٤	الجدة
٢	١٩,٣	٧٧٥	القرب
٣	١٨,٧	٧٥٢	الصراع
٤	١٧,٦	٧٠٦	الأهمية
٥	٧,٣	٢٩٤	الاستمرارية
٦	٦,٨	٢٧٣	الاهتمامات الانسانية
٧	٢,٩	١١٥	الضخامة
٨	١,١	٤٥	الشهرة
٩	٠,٨	٣١	الغربة
١٠	٠,٧	٣٠	المنافسة
١١	٠,٥	٢١	الفورية
١٢	٠,٥	٢٠	الاثارة
١٣	٠,٤	١٦	الكوارث
	١٠٠	٤٠١٢	المجموع

تتبين من الجدول رقم (١) النتائج الآتية:

١- احتلت القيمة الاخبارية (الجدة) المرتبة الأولى في ترتيب القيم الاخبارية لقناة TRT العربية بعد ان حققت ٩٣٤ تكراراً في نشراتها الاخبارية اثناء مدة البحث وهو مانسبته ٢٣,٣% من مجموع التكرارات الكلي، وهي نتيجة منطقية تتفق مع طبيعة العمل الاخباري الذي من اهم خصائصه جدة الأخبار وحدثاتها وارتباطها بالاحداث المستجدة، فقد عرضت القناة في نشراتها الاخبارية عدداً كبيراً من الأخبار التي تتصف بالجدة ومن الامثلة على هذه الأخبار المستجدة (ترمب يقول انه تمت السيطرة على آخر معاقل داعش في سوريا) وعن مستجدات الاوضاع في فلسطين (سلطات الاحتلال تبعد رئيس مجلس أوقاف القدس عن الاقصى ٤٠ يوماً) وعن تصريح جديد لوزير الخارجية البريطاني (ناقشت في الرياض مسائل خاشقجي والناشطات السعوديات وحرب اليمن) وعن تطورات الحراك السياسي في الجزائر (حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض يسحب نوابه من البرلمان دعماً للحراك ضد ترشح بوتفليقة) وأوردت القناة خبراً مستجداً من فلسطين (الرئيس الفلسطيني يكلف محمد إشتية لتشكيل حكومة جديدة) وهذه الأخبار وغيرها تعد نماذج عن جدة الأخبار كقيمة ظهرت في أخبار القناة

٢- احتلت القيمة الاخبارية (القرب) المرتبة الثانية في ترتيب القيم الاخبارية لقناة TRT العربية، وكان عدد تكرارات هذه القيمة الاخبارية ٧٧٥ تكراراً وهو ما نسبته ١٩,٣% من المجموع الكلي للتكرارات اثناء مدة البحث إذ عرضت القناة اخباراً لها طابع القرب الجغرافي والعاطفي من منظورين: الاول بالنسبة للقناة بوصفها قناة تركية مرتبطة بالمجتمع التركي وتطورات الاحداث فيه سياسياً وعسكرياً وثقافياً، فكان للأحداث التركية نصيب كبير في النشرات الإخبارية للقناة ومن الامثلة على ذلك خبر عن تسليح الجيش التركي بمنظومة دفاعية متطورة (أقطاي: نخطط لتسلم الدفعة الاولى من منظومة S400 الروسية في يوليو القادم) وخبر آخر في السياق ذاته في نشرة اخبارية اخرى يتضمن تصريحاً للرئيس التركي

(أردوغان: شراء منظومة S400 لا علاقة له بأمن الولايات المتحدة ولا بالناتو) كما أوردت القناة خبراً في سياق الحملة الانتخابية الرئاسية (أردوغان يؤكد من ديار بكر مواصلة التنمية ومحاربة الارهاب) وفي الموضوع الأمني التركي نقلت تصريحات وزير الداخلية التركي (سنقوم بعملية مشتركة مع إيران ضد تنظيم PKK الارهابي) اما المنظور الثاني في القرب فهو قرب موضوعات الأخبار وارتباطها بالشؤون العربية باعتبار القناة توجه إلى جمهور عربي بلغة عربية، ومن الامثلة على ذلك خبر عن المظاهرات في الجزائر (مظاهرات مرتقبة بإسم مسيرات الحسم تطالب بوتفليقة بسحب ترشحه للانتخابات الرئاسية) وتصريح عن القضية الفلسطينية (أوغلو: نحاول جاهدين وقف المجازر الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني) وندعم حل الدولتين على أساس حدود عام ١٩٦٧) كما أوردت القناة أخباراً عن الشأن السوري (تواصل المعارك بين داعش و ABG في الباغوز بريف دير الزور) وأخباراً عن الشؤون السياسية العربية (وزراء الخارجية العرب يناقشون ترتيبات القمة العربية المقبلة في تونس) واهتمت القناة بالحراك السياسي في البلاد العربية (خروج تظاهرات في عدة مناطق في السودان عقب صلاة الجمعة استجابة لدعوة المعارضة) وهذه الامثلة التي تم ايرادها نماذج عن قيمة (القرب) الاخبارية من المنظورين التركي والعربي .

٣- في المرتبة الثالثة ضمن ترتيب القيم الاخبارية للقناة جاءت القيمة الاخبارية (الصراع) وحصلت على ٧٥٢ تكرار أي مانسبته ١٨،٧% من المجموع الكلي للتكرارات في مدة البحث ، وهذه المرتبة المتقدمة تعد منطقية ومنسجمة مع طبيعة أحداث المنطقة العربية التي تسودها منذ سنين حالة من الصراع السياسي والعسكري في دول عربية عديدة وهو ما فرض نفسه على التغطية الاخبارية لأحداث المنطقة في القناة، ومن الامثلة على قيمة (الصراع) أخبار عن العمليات العسكرية في سوريا (وزير الدفاع التركي أقار: انتهاء التحضيرات لعملية منبج وشرق الفرات) ومنتظر تعليمات الرئيس) وخبر آخر في الشأن السوري (تفاهم لتثبيت وقف إطلاق النار في مناطق خفض التوتر في سوريا) وعن النزاع بين الهند وباكستان أوردت القناة خبراً جاء فيه (مقتل مدنيين جراء قصف هندي على بلدة واقعة غرب خط الهدنة بين البلدين) وخبراً عن تنسيق العمليات العسكرية في سوريا (قائد الجيشين الروسي والأمريكي يبحثان تنسيق العمليات العسكرية في سوريا) كما جاء في نشرة اخبارية للقناة خبر عن الصراع في فلسطين (مقتل فلسطينيين برصاص الاحتلال بزعم محاولتهما دهس جنود اسرائيليين) وعن الحرب في اليمن وتطورات الصراع بين أطرافها عرضت القناة خبراً جاء فيه (الحوثيون يهاجمون وزير الخارجية البريطاني عقب تصريح قال فيه أن عملية السلام أوشكت على الفشل) وفي الشأن ذاته خبر بأن (الحكومة اليمنية ترفض مقترحاً بريطانياً بتسليم ميناء الحديدة لجهة محايدة) كما اهتمت القناة بتطورات الصراع في ليبيا وما ترتب عليه (تشاد تغلق حدودها مع ليبيا بسبب الارهاب) وأوردت القناة أخباراً عن حالة المواجهة القائمة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة (بومبيو: لم نتوصل إلى اتفاق حقيقي مع كوريا الشمالية يمثل حلاً نهائياً) وفي السياق ذاته (ترمب: كوريا الشمالية لن يكون لها اي مستقبل اقتصادي اذا احتفظت بأسلحتها النووية) وفضلاً عن الصراع في الجانب العسكري عرضت القناة أخباراً عن الصراع السياسي في المنطقة والعالم (السودان: تفريق تظاهرات بالغاز المسيل للدموع دعا لها تجمع المهنيين وتحالفات المعارضة) وجاء في خبر عن الوضع في فنزويلا (زعيم المعارضة الفنزويلية مونكادا: الدول التي تدعي القلق على الشعب الفنزويلي هي نفسها التي تقوم بنهبه) .

٤- جاءت القيمة الاخبارية (الأهمية) في المرتبة الرابعة ضمن ترتيب القيم الاخبارية للقناة في مدة البحث بعد أن تكررت ٧٠٦ مرة وبنسبة مئوية بلغت ١٧،٦% من مجموع التكرارات،

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

وترتبط هذه القيمة الإخبارية بما تشكله الأخبار من أهمية بالنسبة للجمهور إذ وردت اثناء مدة البحث أخبار ذات أهمية للجمهور منها خبر عن إلغاء تأشيرات الدخول بين تركيا وروسيا (تشاوش أو غلو: تركيا وروسيا ستقومان بإلغاء متبادل لتأشيرات الدخول في وقت قريب) وخبر عن تقدم المفاوضات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان (طالبان تؤكد التزامها بحقوق المرأة وتعليم البنات في حال نجاح المفاوضات) وخبر عن (استئناف خدمة القطارات بين الهند وباكستان بعد تعليقها بسبب التصعيد الأخير) وما يشكله ذلك من أهمية في تلك المنطقة، كما أوردت القناة خبراً عن السياحة في تركيا وأهميتها وماتسببه الأنباء غير الدقيقة بشأن السياح (الخارجية التركية: انباء مغلوطة بشأن السياح لا تعكس الحقيقة مطلقاً ... وسائل اعلام حرفت تصريحاً تركيا وأولته على أنه تهديد لكل من ينتقد تركيا حتى السياح) وأوردت خبراً آخر يشكل أهمية على المستوى الأمني والديني (عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى مع استمرار التوتر إثر اصرار اسرائيل على اغلاق باب الرحمة) وخبراً له أهمية إقتصادية وسياسية (وزير الخارجية الصيني: ضغوط سياسية تقف خلف إجراءات واشنطن ضد شركة هواوي) وعن الاحتجاجات في فرنسا وما شكلته من قضية مهمة في الشارع الفرنسي عرضت القناة أخباراً عن (تجدد الاحتجاجات في باريس وعدد من المدن الفرنسية للمطالبة بإصلاحات) وبشأن معاهدة القوى النووية جاء في خبر للقناة (الولايات المتحدة تنسحب من المعاهدة مع روسيا) وفي خبر آخر عن الشأن العراقي (جهود سياسية مكثفة للوصول إلى توافق لتشكيل الحكومة الجديدة) .

٥- احتلت القيمة الإخبارية (الاستمرارية) المرتبة الخامسة في ترتيب القيم الإخبارية للقناة بواقع ٢٩٤ تكراراً اثناء مدة البحث وبنسبة مئوية بلغت ٣,٧% من مجموع التكرارات، فقد عرضت القناة أخباراً تتضمن قيمة استمرارية الأحداث وظهور مستجدات وتطورات في هذه الأحداث، ولعل ذلك بسبب تغطية القناة لشؤون المنطقة وأزماتها التي تتسم بتطور الأحداث وبروز تفاعلات جديدة في كل أزمة أو قضية، ومن الأمثلة على الأخبار التي تضمنت قيمة (الاستمرارية) خبر عن تطورات الموقف في السودان بعد اندلاع المظاهرات المطالبة بالتغيير السياسي في البلاد (الشرطة السودانية تفرق مظاهرات خرجت في أم درمان مطالبة بتنحي البشير) وعن استمرار الحراك السياسي في الجزائر أوردت القناة خبراً جاء فيه (المعارضة تدعو لمواصلة الحراك ضد ترشح بوتفليقة وتطالب بتغيير نظام الحكم في البلاد) وفي السياق ذاته خبر آخر (عشرات الجزائريين يتظاهرون في العاصمة الفرنسية رفضاً لترشح بوتفليقة) وعن استمرار الأحداث في اليمن جاء في خبر للقناة (مقتل شخص واصابة ثمانية بانفجار عبوة ناسفة وسط تعز) وفي خبر آخر عن تقدم المفاوضات الأمريكية مع طالبان (الخارجية الأمريكية: المباحثات مع طالبان تتقدم ونحتاج إلى مزيد من الجهد للتوصل إلى اتفاق) أما عن التوتر بين الهند وباكستان وتطورات ذلك الملف أوردت القناة خبراً عن (تراجع حدة التوتر بين البلدين وعودة الحياة إلى طبيعتها في اسلام اباد) وفي ملف الحرب في اليمن جاء في خبر للقناة (تجدد الاشتباكات بمناطق متفرقة في محافظة الحديدة) أما في موضوع الاحتجاجات الفرنسية فقد ورد خبر عن (تجدد الاحتجاجات في باريس وعدد من المدن الفرنسية) وفي هذه الأخبار يتضح ان الصفة السائدة فيها هي استمرار الأحداث وتطورها وبروز مستجدات فيها وهو ما يعبر عن قيمة (الاستمرارية) في الأخبار .

٦- في المرتبة السادسة في ترتيب القيم الإخبارية للقناة جاءت قيمة (الاهتمامات الانسانية) إذ تكررت ضمن النشرات الإخبارية للقناة في مدة البحث ٢٧٣ تكراراً وبنسبة ٨,٦% من مجموع التكرارات، وكانت السمة المشتركة التي غلبت على الأخبار التي تضمنت هذه القيمة

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

الإخبارية وجود بعد إنساني أو موقف عاطفي يثير الاهتمام الانساني وبخاصة الأخبار التي تغطي تداعيات الحروب ونتائجها على الأوضاع الصحية والاجتماعية والخدمية للناس وهي الأخبار الأكثر طغياناً في المنطقة العربية وبقاع أخرى من العالم وهذا ما يفسر تقدم هذه القيمة الإخبارية. ومن الأمثلة على ذلك تقرير عرضته القناة عن (الأوضاع الصعبة لمشافي صنعاء والوضع الصحي المتردي في اليمن) وتضمن التقرير تغطية لتراجع الخدمات الصحية في البلاد بسبب حالة الحرب وتأثيرها في الجانب الصحي للشعب، وعرضت القناة تغطية عن بعض جوانب حياة النازحين السوريين بسبب العمليات العسكرية (نازحون يترقبون العودة بعد تهجيرهم على يد داعش و ABG الارهابيين) وفي هذه التغطية صورة عن الوضع الانساني الصعب وحالة الترقب والانتظار لدى النازحين للعودة إلى ديارهم وأعمالهم، وأوردت القناة خبراً عن (استمرار انقطاع الكهرباء والاتصالات في فنزويلا لليوم الثالث على التوالي) وتضمن الخبر صوراً عن الظلام السائد في البلاد ومعاناة الناس بسبب انقطاع الكهرباء والاتصالات، كما عرضت القناة تقريراً عنوانه (مزارعون فلسطينيون يصدرون الفراولة للخارج رغم الحصار والمعوقات الداخلية) ويثير التقرير تعاطفاً إنسانياً مع صبر الفلاحين ومعاناتهم في انتاج المحصول رغم الصعوبات المفروضة عليهم، وجاء في تقرير آخر عنوانه (موقع كوبيكلي تبه التركي صنف كموقع أثري من قبل اليونسكو) وصف لحالة التفاعل مع الحدث لدى سكان تلك المنطقة والأمل بتنشيط السياحة فيها وما يحققه ذلك من فرص عمل وآفاق جديدة، وعن الأوضاع الاقتصادية في اليمن أوردت القناة خبراً (مشاورات مرتقبة بشأن الوضع الاقتصادي بين طرفي النزاع تستضيفها العاصمة الاردنية) وفي خبر آخر فيه بعد إنساني (وقف الديانة التركي يقيم إفطاراً لثلاثمائة شخص بالخرطوم).

٧- تكررت القيمة الإخبارية (الضخامة) ١١٥ مرة اثناء مدة البحث وكانت نسبتها المئوية ٩,٢% من مجموع التكرارات وبذلك فقد احتلت المرتبة السابعة في ترتيب القيم الإخبارية للقناة، وترتبط هذه القيمة الإخبارية بوجود نوع من الضخامة والكثرة والاعداد الكبيرة في تفاصيل الأحداث. ومن بين الأخبار التي عرضتها القناة في مدة البحث وتضمنت عنصر (الضخامة) خبر عن اعداد الضحايا المدنيين في معارك سوريا (الامم المتحدة: ٨٤ مدنياً لقوا حتفهم اثناء فرارهم من المعارك) وذلك في حدث واحد جديد في سوريا، وأوردت القناة خبراً عن المناورات العسكرية البحرية التركية ووصفتها بأنها (أضخم مناورات بحرية في تاريخ تركيا) وفي السياق نفسه خبر آخر (التدريبات البحرية الاضخم في تاريخ تركيا تستمر ليومها الثالث) وجاء في خبر عن الضحايا في سوريا (منظمة حظر الاسلحة الكيميائية تؤكد استخدام الكلور في دوما في الغوطة الشرقية والذي تسبب في سقوط آلاف الضحايا) وأوردت القناة خبراً عن أعداد مقاتلي داعش الذين استسلموا في شرق سوريا (استسلام ٢٠٠ من مسلحي داعش في آخر معاقل التنظيم شرقي البلاد) وخبراً عن مدة اعتقال زعيم سوداني معارض (الافراج عن زعيم حزب المؤتمر السوداني المعارض بعد اعتقال دام ٦٧ يوماً) وجاء في سياق خبر عن نزوح مدنيين سوريين بسبب المعارك (أكثر من ألفي مدني خرجوا من الباغوز آخر معاقل تنظيم داعش الارهابي) كما أوردت القناة خبراً عن عدد الدول التي انتقدت اوضاع حقوق الانسان في السعودية (٣٨ دولة توقع بياناً ينتقد اوضاع حقوق الانسان في المملكة) وخبراً عن عدد المعتقلين في مظاهرات الجزائر (الشرطة تعتقل ١٩٥ شخصاً خلال تظاهرات ضخمة شهدتها العاصمة وعدة مدن كبيرة) وورد في خبر من أفغانستان (أكثر من ١٠٠ قتيل في قصف جوي لمدرسة في قندوز في أفغانستان) كما جاء في خبر من اليمن (انخفاض العمل في ميناء الحديدة بنسبة ٧٠% بسبب الصراع في البلاد) وفي خبر عن الشأن اللبناني تكمن

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

قيمة الضخامة في عدد سنين العمل السياسي وتسلم منصب سيادي (انتخاب نبيه بري رئيساً لمجلس النواب للمرة السادسة خلال ٢٦ عاماً) .

٨- كان ترتيب القيمة الاخبارية (الشهرة) في المرتبة الثامنة بين القيم الاخبارية للقناة بعد أن تكررت ٤٥ مرة اثناء مدة البحث ونسبة ١٠,١% من مجموع التكرارات اذ عرضت القناة عدداً من الأخبار التي كان العامل المشترك بينها صفة الشهرة وخاصة للشخصيات التي تناولتها الأخبار إذ غلبت عليها الشهرة فضلاً عن شهرة الاماكن والموضوعات في أخبار اخرى ومن الامثلة على قيمة الشهرة في أخبار القناة خبر عن (مقتل اول رئيس وزراء في تاريخ الجزائر بسبب التدافع خلال الاحتجاجات في الجزائر) وخبر عن احالة دعاء وناشطين معروفين في السعودية إلى المحكمة (النياحة العامة تحيل النشاط المحتجزين إلى المحكمة) وجاء في خبر من الولايات المتحدة عن النائبة إلهان عمر التي حققت شهرة واسعة بسبب تصريحاتها (مطالبات باعتذار إلهان عمر مجدداً عن تصريحات اتهمت فيها سياسيين بالولاء لدول أجنبية) وعرضت القناة تقريراً عن شارع شهير في لندن وتدايعات خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي على هذا الشارع (شارع بورتو بيللو الشهير بين عبق الماضي وأزمة بريكست) وفي تفاصيل التقرير خشية من تراجع الدور الثقافي للشارع بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي، كما عرضت القناة تقريراً عن حفل زفاف شخصية مشهورة (مشاهير من أنحاء العالم يحضرون عرس نجل أغنى رجل في الهند) .

٩- حلت القيمة الاخبارية (الغربة) في المرتبة التاسعة بين القيم الاخبارية للقناة وحصلت على ٣١ تكرار اثناء مدة البحث وهو ما نسبته ٨,٠% من مجموع التكرارات اذ عرضت القناة عدداً من الأخبار التي سادت فيها صفة الغربة أو أنها ليست معتادة في سياق الاحداث الاعتيادية التي تتناولها الأخبار بالتغطية، ومن الأخبار التي تعد مثلاً عن قيمة الغربة خبر عن (ضبط مخطوطة أثرية باللغة العبرية يعود تأريخها إلى ٨٠٠ عام في ديار بكر) وذلك عن طريق الصدفة، وخبر عن رجل تركي حول بيته إلى متحف (جامع القطع الأثرية آق غول يتيح لزواره رحلة تاريخية عبر مقتنيات سلجوقية وعثمانية وجمهورية) وفي تفاصيل الخبر أن هذا الرجل جمع مقتنياته الأثرية خلال مسيرة حياته الطويلة، وجاء في خبر غريب أوردته القناة (بلدة في ولاية قونيا تخزن الثلوج في حفرة عميقة لاستخدامها في الصيف) وفي خبر آخر من فلسطين (أول دار عرض سينمائي بالصفة تتحول إلى قاعة للأفراح الشعبية) كما أوردت القناة خبراً عن (مهاجر سوري نجا من الغرق في البحر المتوسط يخطط للمشاركة في الالعاب الاولمبية) وفي التفاصيل أن نجاته من الغرق خلقت لديه حافزاً ليكون بطلاً أولمبياً في السباحة، كما عرضت القناة تقريراً عن (محمية طبيعية تركية تستعين بالخفافيش للقضاء على الحشرات الضارة) وتكمن الغربة في اللجوء إلى الخفافيش بدلاً عن المبيدات لمكافحة الحشرات .

١٠- في المرتبة العاشرة ضمن ترتيب القيم الاخبارية للقناة في مدة البحث حلت القيمة الاخبارية (المنافسة) وكان عدد تكرارات هذه القيمة ٣٠ تكراراً وهو ما نسبته ٧,٠% من المجموع الكلي للتكرارات، وهذه القيمة الاخبارية تتعلق بحالة التنافس في مختلف المجالات وتغلب على الأخبار التي فيها هذه القيمة حالة المنافسة في المباريات والمهرجانات الرياضية والمسابقات الفنية، إذ عرضت القناة اخباراً فيها قيمة المنافسة من بينها خبر من ليبيا (إقبال متزايد بين الشباب على مسابقات ركوب الامواج بالطائرات الورقية) وخبر من تركيا عن مهرجان مصارعة الجمال (مهرجان لمصارعة الجمال بمشاركة ٢٠٠ جمل في بلدية أيواجيك في الاناضول) وجاء في خبر من اسبانيا عن مهرجان شعبي (بلدة غاليثيا الاسبانية تنظم كرنفالاً تقليدياً) تضمن العديد من المسابقات ضمن الموروث الشعبي الاسباني، وأوردت القناة

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

كذلك خبراً من السعودية عن (مسابقة لجمال الخيول العربية في الدمام) وتصريحاً للمتحدثة باسم خارجية قطر (من الصعب التعاون مع الامارات في تنظيم كأس العالم ٢٠٢٢) .

١١- جاءت القيمة الاخبارية (الفورية) في المرتبة الحادية عشرة ضمن ترتيب القيم الاخبارية للقناة بعد ان تكررت ٢١ مرة اثناء مدة البحث وكانت نسبتها المئوية ٠.٥% من مجموع التكرارات، وتعد الفورية من القيم الاخبارية المهمة التي تعطي للخبر أولوية في التغطية غير أنها لا تتوافر في جميع الأخبار بسبب طبيعة العمل الاخباري التلفزيوني الذي يقوم على اساس تغطية كل جديد مع عدم إمكانية النقل الفوري للحدث إلا في حالة الأحداث المهمة جداً التي تفرض نفسها على التغطية التلفزيونية، وهذا يفسر حلول هذه القيمة في مرتبة متأخرة في القناة فليست جميع الأخبار جديرة بالنقل الحي والفوري لحظة وقوعها، ومن الامثلة على الأخبار التي اتسمت بالفورية أثناء مدة البحث وتم فيها الانتقال إلى بث حي فور وقوعها خبر عن تسليم الطيار الهندي الأسير لدى باكستان (باكستان تسلم الطيار الهندي إلى بلاده عبر معبر وجاه الحدودي) وخبر آخر عن وضع حجر الاساس لمحطة نووية تركية (اردوغان وبوتن يحضران مراسم وضع حجر الاساس لمحطة أك كويو النووية) كما أنتقلت القناة إلى بث حي لتغطية شهادة وزير الخارجية الأمريكي في مجلس الشيوخ (بومبيو يدلي بشهادته امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ) وأنتقلت كذلك إلى بث حي لتغطية الموقف في غزة بعد غارة اسرائيلية (غارة اسرائيلية استهدفت قاربين اعدا لاستقبال سفن كسر الحصار) المتوجهة من تركيا إلى قطاع غزة .

١٢- حلت القيمة الاخبارية (الإثارة) في المرتبة الثانية عشرة ضمن ترتيب القيم الاخبارية للقناة بعد حصولها على ٢٠ تكرار اثناء مدة البحث وكانت نسبتها المئوية ٠.٥% من المجموع الكلي للتكرارات، وهذه القيمة الاخبارية تتبين في الأخبار ذات الطابع الفضائحي أو المرتبطة بفساد سياسي أو مالي يتم الكشف عنه أو إثارته للنقاش أو الأخبار التي تتعلق بفضائح اخلاقية، ومن الامثلة على هذا النوع من الأخبار التي تحمل قيمة الاثارة ووردت في النشرات الاخبارية للقناة اثناء مدة البحث خبر عن احتمال تورط الرئيس الأمريكي بقضايا فساد (اللجنة القضائية في مجلس النواب تبحث احتمالات تورط ترامب بالفساد وإساءة استخدام السلطة) وخبر آخر عن سجن مدير الحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي (السجن ٤٧ شهراً للمدير السابق لحملة ترامب الانتخابية بتهمة التلاعب الضريبي) كما ورد في أخبار القناة خبر عن ضلوع ولي العهد السعودي في اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي (أقطاي: فريق التحقيق يشتبه بضلوع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في الجريمة) وخبر آخر عن تسريب بيانات مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الأولى في العالم فيسبوك واعتراف مؤسسها بذلك (زوكربيرغ: اعتذر عن التقصير في حماية بيانات مستخدمي فيسبوك) وفي الامثلة السابقة يتضح أن الرابط بين هذه الأخبار وجود نوع من الاثارة بسبب طابع الفساد أو الجريمة أو كشف الأسرار الشخصية الذي يسودها .

١٣- أما المرتبة الثالثة عشرة والاخيرة في ترتيب القيم الاخبارية للقناة في مدة البحث فقد جاءت فيها القيمة الاخبارية (الكوارث) بعد حصولها على ١٦ تكراراً وبنسبة ٠.٤% من مجموع التكرارات، إذ ورد في النشرات الاخبارية للقناة عدد من الأخبار التي سادها طابع الكارثة والمأساة ومنها خبر من نيجيريا عن ضحايا بسبب انفجار انبوب نفطي (السلطات النيجيرية: فقدان ٥٠ شخصاً في حادث تدافع بعد انفجار أنبوب للنفط) وخبر من اثيوبيا عن كارثة جوية (مقتل ١٦٧ شخصاً جراء تحطم طائرة بعد ست دقائق من إقلاعها) وخبر عن

القيم الإخبارية في قناة TRT العربية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية، د. عمر عناد شلال

تفشي مرض الدفتريا في اليمن وارتفاع أعداد المصابين والموتى بسببه (الصحة العالمية: ٨٤ وفاة و ١٥١٦ إصابة بمرض الدفتريا في اليمن) .

❖ قراءة في نتائج البحث :

- ١- إن ترتيب القيم الاخبارية الذي بينته الدراسة التحليلية لأخبار القناة يظهر أن القناة اعتمدت في عملها الاخباري على المعايير الاساسية المتبعة في تقييم صلاحية الأخبار للتغطية في اغلب القنوات التلفزيونية الجادة إذ جاءت القيم الاساسية المهمة في المراتب المتقدمة للقيم وحصلت على نسبة الغالبية قياساً بالقيم الاخرى التي جاءت في مراتب متأخرة .
- ٢- يمكن القول ان هناك عاملين لعبا دوراً مهماً في السياسة الاخبارية للقناة ومعاييرها في انتقاء الأخبار، الأول داخلي يتمثل في ضرورة تغطية الأحداث التركية وتسليط الضوء عليها بالشكل الذي يبرزها للجمهور والثاني خارجي يتمثل في ضرورة تغطية الأحداث العربية لأنها مركز اهتمام جمهور القناة في البلاد العربية .
- ٣- فرضت حالة الصراع السياسي والنزاعات العسكرية والحروب في المنطقة العربية نفسها على العمل الاخباري في القناة اذ شكلت تغطية هذه الاحداث معياراً في انتقاء الأخبار في القناة التي التزمت بمتابعة تفاصيل الشأن السياسي والعسكري العربي ونقلها إلى جمهور عربي يشكل محور اهتمامها .
- ٤- عملت القناة على تغطية أحداث المنطقة والعالم على شكل (ملفات) وحرصت على متابعة تطورات كل ملف وما يستجد فيه من احداث فهناك الملف السوري والحرب في اليمن والازمة السياسية في فنزويلا وغيرها، ويظهر من أخبار القناة أن استمرارية التغطية للحدث كانت معياراً اساساً في عمل القناة .
- ٥- يمكن القول ان الطبيعة الإخبارية الجادة للقناة فرضت عليها اعتماد معايير في التغطية ترتبط بجدة الأخبار وقربها وعلاقتها بشؤون المنطقة وابعدها عن الأخبار المثيرة المرتبطة بالفضائح الاخلاقية والسياسية ، فكانت الإثارة في مرتبة متأخرة ضمن أولويات القناة .
- ٦- بالرغم من تنوع القيم الاخبارية للقناة واهتمامها بمختلف القضايا في المنطقة والعالم إلا ان هناك معياراً واضحاً كان أساساً في أخبار القناة وهو تبني الموقف الرسمي التركي تجاه القضايا والاحداث وهو ما تبين جلياً في الموقف من الحرب في سوريا واطراف الصراع فيها والموقف من التنظيمات المسلحة في شرق تركيا وسوريا وغيرها من الملفات التي تناولتها القناة .
- ٧- ويرتبط بالنقطة السابقة أن القناة اتخذت معياراً أساساً وهدفاً مهماً وهو التعريف بتركيا وثقافتها والسياحة فيها وتاريخها وجغرافيتها وأفاق الاستثمار فيها وأنها تمثل نموذجاً في البناء والتنمية فلا تكاد تخلو نشرة اخبارية من نشراتها من خبر عن جانب من هذه الجوانب .

❖ هوامش البحث ومصادره :

- (١) محمد شطاح، الأخبار في التلفزيون: نحو إعلام استعراضي وقيم جديدة في التغطية الاخبارية، مجلة الاذاعات العربية (تونس: اتحاد اذاعات الدول العربية، ع٤، ٢٠٠٦م) ص١٤٥.
- (٢) رحيم مزيد الكعبي، القيم الاخبارية في قناة الجزيرة، أطروحة دكتوراه (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠١) ص٤٧ .

- (٣) وليم ميري، الاخبار: مصادرها ونشرها، ط٢ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م) ص١٠١ .
- (٤) كرم شلبي، الخبر الاذاعي (جدة: دار الشروق، ١٩٨٩م) ص١٨ .
- (٥) عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ص٧٨ .
- (٦) سليمان صالح، الاعلام الدولي (الكويت: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٣م) ص١٤٦ .
- (٧) عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م) ص٥٨ .
- (٨) حيدر أحمد القطبي، القيم الاخبارية في القنوات الفضائية الموجهة إلى المنطقة العربية، أطروحة دكتوراه (جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١١م) ص١٤٨ - ١٦٠ .
- (٩) دراسة عن الاعلام التركي (جامعة أنقرة، كلية الاتصال، ١٩٩٨) ص٦ .
- (10) www.trt.com , Historical Background of Radio and Television Broadcasting in Turkey , p8 .
- (11) www.trt.com , The Turkish Radio and Television Corporation , p1.
- (12) Ibid , p9 .
- (١٣) دراسة عن الاعلام التركي ، مصدر سابق، ص٦ .
- (١٤) ريم سامي الشريف، معالجة القضايا الايرانية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بصورة إيران لدى الجمهور العربي، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠١٣م) ص١١٠ .
- (١٥) فاطمة لحياني، المضمون الاخباري في الفضائيات الاجنبية الموجهة باللغة العربية واتجاهات الاعلاميين الجزائريين نحوه، رسالة ماجستير (جامعة الفاتح، كلية الفنون والاعلام، ٢٠٠٨م) ص٥٨ .
- (١٦) اسمى نوري صالح، القيم السائدة في الدراما التركية والمصرية (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م) ص١٧ .
- (١٧) عبد الكريم علي الدبيسي، الاعلام التركي المعاصر: تاريخه وسماته واتجاهاته (عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م) ص١٣٣ .
- (18) www.trtarabic.tv / ar / index PHP / about us , p14 .
- (١٩) ريم سامي الشريف، مصدر سابق، ص١١٠ .
- (٢٠) إسلام حلايقة، دور الإعلام وتأثيراته في مسار الانقلاب الفاشل بتركيا (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٦م) ص٩ - ١٢ : www.studies.aljazeera.net